

تأسس المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية في مطلع عام 2000 كمركز مستقل للبحوث الأكاديمية ودراسات السياسات العامة. يهدف المركز لتطوير وتقوية المعرفة الفلسطينية في مجالات ثلاث: السياسات الفلسطينية الداخلية، التحليل الاستراتيجي والسياسة الخارجية، البحوث المسحية واستطلاعات الرأي العام. يقوم المركز بالعديد من النشاطات البحثية: إعداد الدراسات والأبحاث الأكاديمية ذات العلاقة بالسياسات الفلسطينية الراهنة، إجراء بحوث مسحية حول المواقف السياسية والاجتماعية للمجتمع الفلسطيني، تشكيل مجموعات عمل لدراسة قضايا ومشاكل تواجه المجتمع الفلسطيني وصانع القرار ووضع حلول لها، وعقد المؤتمرات والمحاضرات والموجزات المتعلقة بشؤون الساعة. إن المركز الفلسطيني للبحوث ملتزم بالموضوعية والنزاهة العلمية ويعمل على تشجيع وبلورة تفهم أفضل للواقع الفلسطيني الداخلي وللبيئة الدولية في أجواء من حرية التعبير وتبادل الآراء. هذا الاستطلاع جزء من مسوحات الباروميتر العربي



للمزيد من المعلومات أو الاستفسارات عن الاستطلاع ونتائجه، الرجاء الاتصال بـ د. خليل الشقاقي أو وليد لداودة في المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية

رام الله، فلسطين تليفون: (02)2964933
فاكس: (02)2964934

e-mail: pcpsr@pcpsr.org
http://www.pcpsr.org

الباروميتر العربي II : مقياس الديمقراطية في فلسطين د. خليل الشقاقي

قام المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية في كانون أول (ديسمبر) 2010 بإجراء استطلاع لقياس مواقف واعتقادات الجمهور الفلسطيني من قضايا الديمقراطية. أجري هذا الاستطلاع بشكل مشترك مع مجموعة من مراكز الأبحاث والمؤسسات الأكاديمية العربية برعاية مبادرة الإصلاح العربي بالتعاون مع أكاديميين من جامعتي ميتشغن وبرنستون في الولايات المتحدة.

تهدف استطلاعات الباروميتر العربي لقياس نبض الشارع العربي من قيم الديمقراطية ومن عملية التحول الديمقراطي ولتحديد الاعتبارات والعوامل التي تساهم في تشكيل مواقف واعتقادات الجمهور منها. قام الاستطلاع بفحص نظرة الجمهور الفلسطيني للديمقراطية ونظام الحكم الديمقراطي وفحص سلوك واعتقادات المواطنين المتعلقة بالمواطنة وآراءهم حول أهمية الدين والشريعة الإسلامية ودوره في الحياة الخاصة والعامة. كما فحص نظرتهم للمؤسسات العامة ومدى الثقة التي يولونها إياها بالإضافة لاعتقاداتهم ومواقفهم تجاه قضايا عربية وعالمية راهنة. بلغ حجم العينة 1200 شخصاً تمت مقابلتهم وجهاً لوجه في 120 موقعاً سكنياً تم اختيارها عشوائياً في الضفة الغربية وقطاع غزة في الفترة الواقعة بين 2-5 كانون أول (ديسمبر) 2010. بلغت نسبة الخطأ 3.7%. هذا الاستطلاع هو الثاني الذي يجريه المركز في سلسلة استطلاعات الباروميتر العربي. كان استطلاع الباروميتر السابق قد أجري في شهر أيار (مايو) عام 2006.

أجري الاستطلاع في ظل أجواء من استمرار الانقسام السياسي الفلسطيني بوقوع قطاع غزة تحت سيطرة حكومة حركة حماس والضفة الغربية في ظل سلطة فلسطينية برئاسة محمود عباس، زعيم حركة فتح وبحكومة يرأسها سلام فياض. وكان هذا الانقسام قد بدأ في حزيران (يونيو) 2007 نتيجة للسيطرة المسلحة لحركة حماس على قطاع غزة وانهيار حكومة الوحدة الوطنية التي جاءت نتيجة لاتفاق مكة في شباط (فبراير) من نفس العام. وكانت حركة حماس قد فازت بالانتخابات التشريعية التي جرت في كانون ثاني (يناير) 2006 فيما كان الرئيس عباس قد فاز في الانتخابات الرئاسية التي جرت قبل سنة من ذلك التاريخ. كما أجري الاستطلاع في ظل توقف مفاوضات السلام الفلسطينية الإسرائيلية نتيجة لرفض الحكومة الإسرائيلية تجميد النشاطات الاستيطانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة وإصرار الطرف الفلسطيني على عدم العودة للمفاوضات بدون ذلك التجميد. وبالرغم من أن بوادر الانتفاضات العربية أو ما عرف لاحقاً بالربيع العربي كانت قد بدأت في ذلك الوقت فإنها لم تكن قد أصبحت حديث الساعة وبالتالي فإنها لم تساهم في التأثير على آراء ومواقف الجمهور الفلسطيني.

يتناول الاستعراض التالي وصفاً وتحليلاً لنتائج الاستطلاع حسب بنود ست: (1) الأوضاع الاقتصادية والأمنية، (2) نظرة الجمهور للديمقراطية، (3) تجربة المواطنة، (4) مكانة ودور الدين والقيم الاجتماعية في الحياة العامة والخاصة، (5) النظرة للمؤسسات العامة والثقة بفاعليتها، و(6) قضايا العالم العربي والشؤون الدولية. لكننا نبدأ بعرض مختصر للنتائج الرئيسية:

- (1) تصف أغلبية الجمهور الأوضاع الاقتصادية الفلسطينية العامة بأنها سيئة فيما يصف حوالي الثلثين دخل أسرهم على أنه غير كاف لتغطية احتياجاتهم. لكن الأغلبية، وبالرغم من ظروف الاحتلال، تشعر بتوفر الأمن والسلامة الشخصية.
- (2) يبدو من الوهلة الأولى أن الأغلبية الساحقة من الفلسطينيين تفضل النظام الديمقراطي على أي نظام آخر. من الواضح أيضاً أن فهم الجمهور للديمقراطية يركز على أهمية تغيير الحكومة من خلال الانتخابات وعلى حقوق المساواة في المواطنة. لكن من الواضح أيضاً أن أحد الأسباب الرئيسية للتأييد الساحق للديمقراطية هو اعتقاد الأغلبية بعدم وجود تناقض بين الإسلام والديمقراطية. رغم الجوانب الإيجابية لهذه القناعة، فإن الوجه الآخر (السلبى) لها هو دفعها لحوالي نصف الجمهور للتخلي عن قيم ديمقراطية محددة (في الحريات العامة والمساواة بين الجنسين) عند بروز تناقض بينهما وبين مبادئ الشريعة.
- (3) تظهر النتائج انخفاضاً في اهتمام الجمهور بالأمر السياسي مقارنة بالوضع في 2006 عندما أجريت الانتخابات التشريعية الفلسطينية السابقة. قد يعود السبب في ذلك لعدة أسباب، فمثلاً يميل الجمهور للاعتقاد بأن الأمور السياسية معقدة وأن القادة السياسيين لا يهتمون كثيراً باحتياجات المواطنين. كما أن نسبة عالية تقترب من النصف تعتقد أنها لا تعامل بمساواة مع بقية المواطنين. بل إن الأغلبية تعتقد أن الناس لا يستطيعون انتقاد السلطة بدون خوف. تعطي نسبة تقل عن الثلث تقييماً إيجابياً لأحوال الديمقراطية وحقوق الإنسان في المناطق الفلسطينية ويعتقد أكثر من ثلاثة أرباع الجمهور بانتشار الفساد في المؤسسات العامة. كما تظهر النتائج أن مصادر المعلومات الإخبارية للغالبية العظمى من الجمهور ليست الكلمة المكتوبة وإنما التلفزيون.
- (4) للدين مكانة عالية في الحياة الخاصة للمواطن الفلسطيني تفوق المكانة التي يعطيها المواطن للدين في الحياة العامة. عند تقسيم الجمهور إلى فئات مختلفة حسب موقفهم من كل من دور الدين ومن الديمقراطية فإننا نجد أن هناك مجموعتين كبيرتين شبه متساويتين واحدة تميل للعلمانية (أي الفصل بين الدين والحياة العامة) والديمقراطية معاً فيما تميل الأخرى لقبول الديمقراطية ورفض العلمانية. هناك أيضاً مجموعتان صغيرتان شبه متساويتين ترفضان الديمقراطية، تميل أحدهما للفصل بين الدين والحياة العامة فيما تميل الأخرى لرفض هذا الفصل. يميل المجتمع الفلسطيني أيضاً لتقبل القيم الاجتماعية التقليدية، لكنه مع ذلك لا يعارض قيماً اجتماعية ليبرالية (مثل حق المرأة في العمل خارج المنزل أو الحصول على التعليم) وخاصة عندما لا تتعارض هذه القيم بشكل مكشوف مع الشريعة الإسلامية.
- (5) يثق أكثر من نصف الفلسطينيين بحكومتهم، سواء أكان ذلك في الضفة الغربية، حيث حكومة سلام فياض المدعومة من حركة فتح، أو في قطاع غزة، حيث حكومة إسماعيل هنية المدعومة من حركة حماس. كذلك يميل نصف السكان لإعطاء تقييم إيجابي لأداء الحكومة. مقارنة بالحكومة، يحوز الجهاز القضائي على نسبة ثقة أعلى فيما يحوز البرلمان على نسبة ثقة أقل. يميل الجمهور للشك في المؤسسات العامة بسبب الاعتقادات الواسعة بوجود فساد فيها وبسبب اعتقاد نصف الجمهور أن هذه المؤسسات لا تعمل كل ما وسعها لتزويد المواطن بالخدمات.
- (6) ينظر الجمهور للحرب على الإرهاب كعامل معيق للديمقراطية والحريات. وينظر للصراع مع إسرائيل وللتدخل الخارجي كعاملين معيقين للإصلاح السياسي. ومع ذلك، فإن النسبة الأكبر تعتقد أن أسباب تأخر العالم العربي داخلية وليست خارجية. يظهر الجمهور معارضة شديدة للتدخل الأمريكي في المنطقة العربية، لكنه لا يظهر عداوة للثقافة الأمريكية والغربية أو كراهية للشعب الأمريكي. أما بالنسبة للصراع العربي-الإسرائيلي فإن الجمهور يرفض اعترافاً عربياً بالهوية اليهودية لإسرائيل، لكن أقلية كبيرة توافق على اعتراف متبادل بالهوية القومية في إطار تسوية نهائية للصراع.

(1) الأوضاع الاقتصادية والأمنية:

تشير النتائج إلى أن الأغلبية (62%) تقيم الأوضاع الاقتصادية العامة في المناطق الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة على أنها سيئة أو سيئة جداً فيما تقول نسبة من 38% أنها جيدة أو جيدة جداً. أما بالنسبة للأوضاع الاقتصادية الشخصية للفرد فلا تبدو بعيدة عن الصورة العامة. حيث تقول نسبة تبلغ حوالي الثلثين (64%) أن دخل أسرهم لا يغطي نفقات احتياجاتهم فيما تقول نسبة من 36% أنه يغطي احتياجاتهم. أما بالنسبة للمستقبل، فإن النسبة الأكبر تميل للتشاؤم حيال الأوضاع العامة حيث تقول نسبة من 44% أن الوضع الاقتصادي في البلاد سيكون أسوأ خلال السنوات القليلة المقبلة فيما تقول نسبة من 29% فقط أنه سيكون أفضل وتقول نسبة تبلغ 27% أن الوضع الاقتصادي سيبقى على حاله. تشير النتائج إلى أنه بشكل عام تبدو الأوضاع الاقتصادية في قطاع غزة أسوأ منها في الضفة الغربية بالرغم من أن سكان الضفة الغربية يبدون أكثر تشاؤماً بشأن المستقبل الاقتصادي للبلاد.

أما بالنسبة لتوفر الأمن والسلامة الشخصية فإن الأغلبية (60%) تشعر بتوفرها فيما تقول نسبة من 40% أنها غير متوفرة. برغم ارتفاع نسبة عدم الإحساس بالأمن وبالرغم من صعوبة الأوضاع الاقتصادية وارتفاع نسبة التشاؤم بالمستقبل الاقتصادي، فإن نسبة من ثلاثة أرباع الجمهور تقول أنها لا تفكر في الهجرة للخارج فيما تقول نسبة تبلغ الربع أنها تفكر بذلك. ترتفع نسبة الرغبة في الهجرة في قطاع غزة حيث تبلغ 31% وتنخفض في الضفة الغربية حيث تبلغ 22%. وتعكس هذه النتيجة مزيجاً من الضغوط الاقتصادية والاستقطاب السياسي وظروف الحصار التي يعيشها سكان قطاع غزة.

(2) النظرة للديمقراطية:

أظهرت النتائج أن الغالبية العظمى من الفلسطينيين (84%) تفضل النظام الديمقراطي على أي نظام آخر حتى مع الإدراك بأن لهذا النظام مشاكله. أعربت نسبة من 16% عن عدم موافقتها على هذا الرأي. كذلك، فإنه حتى عندما تم إقحام قضية الأمن كهدف يمكنه التنافس مع هدف الديمقراطية، فإن الغالبية رفضت تفضيل الأمن على الديمقراطية حيث أعربت نسبة من 60% عن اعتقادها بأن احتياجات الأمن لا تشكل مبرراً لعدم احترام حقوق الإنسان في فلسطين فيما اعتقدت نسبة من 40% بأن ذلك قد يكون مبرراً. تتطابق أو تتشابه هذه النتائج مع تلك التي حصلنا عليها في استطلاع الباروميتر العربي السابق في 2006 (أنظر <http://arabbarometer.org/arabic/reports/countryreports/countryreportpalestine.pdf>).

تظهر النتائج أيضاً أن الجمهور الفلسطيني يفهم معنى الديمقراطية وأنه بالعموم يقبل تفسيراً ليبرالياً لها. عرضنا على المستطلعين ست مواصفات للديمقراطية، ثلاث منها تتعلق بجوانب سياسية (هي الفرصة لتغيير الحكومة من خلال الانتخابات، والمساواة في الحقوق السياسية بين المواطنين، وحرية انتقاد الحاكم)، وواحدة تتعلق بمدى خلو النظام السياسي من الفساد، واثنين تتعلقان بجوانب اقتصادية-اجتماعية (تقليل الفجوة بين الأغنياء والفقراء، وتوفير الاحتياجات الأساسية مثل المأكل والملبس لكل مواطن)، وطلبنا منهم اختيار الصفة أو السمة الأكثر أهمية. اختارت الأغلبية (52%) الجوانب السياسية (حيث اختارت نسبة تبلغ حوالي الربع الانتخابات واختارت نسبة بلغت 16% المساواة في الحقوق السياسية، فيما اختارت نسبة من 12% حرية الانتقاد). أما بالنسبة للخلو من الفساد، فقد اختارته نسبة بلغت 24%، فيما اختارت نسبة مطابقة (24%) الجوانب الاقتصادية. عند سؤال الجمهور عن السمة أو الصفة ذات المرتبة الثانية في الأهمية، اختارت نسبة من 28% فقط المواصفات الاقتصادية-الاجتماعية فيما اختارت نسبة من 26% القضاء على الفساد، واختارت النسبة الأكبر (45%) الجوانب السياسية.

تأتي المعارضة الضئيلة للديمقراطية في فلسطين من مجموعتين رئيسيتين: أولئك الذين يفضلون زعامة قوية وأولئك الذين يفضلون حكم الشريعة أو الذين يعتقدون بأن هناك تناقضاً بين الإسلام والديمقراطية. يظهر الجدول رقم (1) أن نسبة المعارضة الأكبر للديمقراطية (39%) تأتي من الذين يعتقدون أن الزعامة القوية، غير المقيدة برلمان أو انتخابات، جيدة أو جيدة جداً فيما تنخفض نسبة معارضة الديمقراطية إلى 11% بين المجموعة التي تعتقد أن نظام الحكم ذي الزعامة القوية غير المقيدة هو نظام سيء جداً. كذلك الحال بين المجموعتين الأخرتين، حيث ترتفع نسبة معارضة الديمقراطية إلى 25% بين من يعتقدون أن نظاماً محكوماً بالشريعة بدون انتخابات أو أحزاب سياسية هو نظام ملائم جداً لفلسطين وإلى 20% بين المعتقدين بأن الديمقراطية نظام يتعارض مع تعاليم الإسلام.

جدول رقم (1): معارضة النظام الديمقراطي حسب الموقف من قضايا مختارة

الموقف من نظام سياسي يكون فيه رئيس حكومة سلطوي (غير ديمقراطي) لا يأبه بالبرلمان والانتخابات			
جيد جداً	جيد	سيء	سيء جداً
39%	26%	16%	11%
الموقف من نظام محكوم بالشريعة الإسلامية بدون وجود انتخابات أو أحزاب سياسية			
ملائم جداً	ملائم	ملائم إلى حد ما	غير ملائم على الإطلاق
25%	20%	16%	13%
الموقف من القول بأن الديمقراطية نظام يتعارض مع تعاليم الإسلام			
موافق جداً	موافق	معارض	معارض بشدة
20%	19%	16%	9%

تشير النتائج أيضاً إلى أن الموقف من الديمقراطية يتأثر بعض الشيء بدرجة التدين، حيث تبلغ نسبة تفضيل الديمقراطية 94% بين غير المتدينين و87% بين المتدينين إلى حد ما و79% بين المتدينين. في استطلاعنا السابق في 2006 أظهرت النتائج أن تأييد المتدينين وغير المتدينين للديمقراطية كان متطابقاً أو شبه متطابق.

رغم التأييد الشعبي الواسع لقيم الديمقراطية فإن هذا التأييد يعتره الضعف أحياناً عند الاختبار. هذه خمسة أمثلة على ذلك: عارضت نسبة من 47% القول بأنه يجب على الحكومة والمجلس التشريعي سن القوانين حسب رغبات الناس بينما قالت نسبة من 83% أنها توافق على القول بأنه يجب على الحكومة والمجلس التشريعي سن القوانين حسب الشريعة، وقالت نسبة من 35% أنها ترى في نظام محكوم بالشريعة الإسلامية بدون وجود انتخابات أو أحزاب سياسية نظاماً ملائماً لفلسطين، وعارضت نسبة من 50% القول بأن الممارسات الدينية هي ممارسات خاصة يجب تفريقها عن الحياة الاجتماعية والسياسية، بل وأيدت نسبة بلغت 48% القول بأنه عندما يغير الشخص ديانته إلى ديانة أخرى يجب أن يعاقب بالقتل.

تشير النتائج إلى أن درجة التدين والانتماء السياسي يؤثران على المواقف من هذه الموضوعات الخمس وإن كان بدرجات متفاوتة. يشير الجدول رقم (2) إلى أن مؤيدي حركة فتح يظهرون بشكل ثابت معارضة أقل للقيم الديمقراطية من مؤيدي حركة حماس. كما يشير الجدول إلى أن مؤيدي الأحزاب الأخرى يحملون أفكاراً تتطابق أو متشابهة مع أفكار مؤيدي فتح. أما المترددون في انتمائهم السياسي فتأتي مواقفهم، بدون استثناء، في الوسط بين مواقف مؤيدي فتح وحماس.

جدول رقم (2): مواقف الجمهور من خمس قضايا مختارة حسب التأييد السياسي الحزبي

لم يقرر	أحزاب أخرى	حماس	فتح	
50%	43%	52%	42%	(1) يعارض القول بأنه يجب على الحكومة والمجلس التشريعي سن القوانين حسب رغبات الناس
86%	68%	90%	77%	(2) يوافق على القول بأن على الحكومة والمجلس التشريعي سن القوانين حسب الشريعة
37%	27%	52%	24%	(3) ترى في نظام محكوم بالشريعة الإسلامية بدون وجود انتخابات أو أحزاب سياسية نظاماً ملائماً لفلسطين
51%	36%	72%	40%	(4) يعارض القول بأن الممارسات الدينية هي ممارسات خاصة يجب تفريقها عن الحياة الاجتماعية والسياسية
50%	38%	63%	43%	(5) يؤيد القول بأنه عندما يغير الشخص ديانته إلى ديانة أخرى يجب أن يعاقب بالقتل

يشير الجدول رقم (3)، الذي يستعرض مواقف الجمهور من نفس القضايا الخمسة ولكن حسب درجة التدين، إلى سياق مشابه ولكن بدرجة استقطاب أقل مما رأينا في العلاقة بين المواقف والانتماء السياسي. تظهر النتائج أن متوسطي التدين وغير المتدينين، وبشكل ثابت وبدون استثناء، يظهرون معارضة لقيم الديمقراطية أقل من معارضة الذين يعرفون أنفسهم على أنهم متدينون.

جدول رقم (3): مواقف الجمهور من خمس قضايا مختارة حسب درجة التدين

غير متدين	متوسط التدين	متدين	
38%	48%	46%	(1) يعارض القول بأنه يجب على الحكومة والمجلس التشريعي سن القوانين حسب رغبات الناس
35%	81%	90%	(2) يوافق على القول بأن على الحكومة والمجلس التشريعي سن القوانين حسب الشريعة
17%	30%	43%	(3) ترى في نظام محكوم بالشريعة الإسلامية بدون وجود انتخابات أو أحزاب سياسية نظاماً ملائماً لفلسطين
25%	46%	57%	(4) يعارض القول بأن الممارسات الدينية هي ممارسات خاصة يجب تفريقها عن الحياة الاجتماعية والسياسية
16%	42%	58%	(5) يؤيد القول بأنه عندما يغير الشخص ديانته إلى ديانة أخرى يجب أن يعاقب بالقتل

قمناء، كما يظهر الجدول رقم (4)، بفحص دور التدين في التأثير على الموقف من واحدة من أهم هذه القيم (القبول بنظام تحكمه الشريعة لكن بدون انتخابات أو أحزاب سياسية) ولكن بعد التحكم بمتغيرات ثلاث: الجنس والعمر والتعليم:

- وجدنا بناءً على هذا الفحص أن النساء والرجال المتدينين يجدون هذا النظام ملائماً لفلسطين بنسبة أعلى بكثير من نسبة قبول الرجال والنساء متوسطي التدين وغير المتدينين، ووجدنا أن الفروقات في المواقف بين الرجال والنساء طفيفة.
- وجدنا كذلك أن المتدينين من ذوي الفئات العمرية المختلفة (باستثناء كبار السن فوق 47 عاماً) يميلون بشكل عام لقبول هذا النظام بنسبة أعلى بكثير من نسبة قبوله لدى متوسطي التدين وغير المتدينين من مختلف الأعمار.
- أخيراً، وجدنا أنه بالرغم من وجود علاقة ضعيفة بين مستوى التعليم والموقف من هذا النظام، إلا أن درجة التدين تبقى أكثر أهمية من مستوى التعليم في التأثير على الموقف من هذا النظام، أي أن المتدينين من مختلف الفئات التعليمية، باستثناء الأميين وحاملتي الشهادة الابتدائية، أكثر ميلاً لقبول هذا النظام مقارنة مع متوسطي التدين وغير المتدينين. من المفيد في هذا المجال الإشارة إلى أنه بينما لا يلعب مستوى التعليم دوراً في التأثير على مواقف المتدينين، فإنه يلعب دوراً في التأثير على مواقف متوسطي التدين وغير المتدينين، حيث يميل الأكثر تعليماً بينهم لرفض هذا النظام بنسبة أعلى من نسبة رفضه بين الأقل تعليماً.

جدول رقم (4): قبول نظام سياسي تحكمه الشريعة بدون انتخابات أو أحزاب سياسية

غير متدين	متوسط التدين	متدين		
15%	26%	44%	ذكر	الجنس
20%	34%	42%	أنثى	
18%	33%	49%	18-27	العمر
27%	23%	46%	28-37	
8%	30%	41%	38-47	
13%	37%	36%	أكثر من 47	
0%	39%	37%	أمية وابتدائي	التعليم
40%	36%	43%	إعدادي	
16%	25%	47%	ثانوي	
7%	24%	41%	كلية وجامعي	

(3) تجربة المواطنة:

قام الاستطلاع بفحص السلوك والاعتقادات القائمة على تجربة المواطن الفلسطيني في علاقته بوطنه وسلطته متناولاً أربع قضايا: مدى الاهتمام والمشاركة السياسية، تقييم الجمهور للخدمات التي تقدمها السلطة وخاصة في مجالي الأمن والصحة، تقييم الجمهور لأوضاع الديمقراطية وحقوق الإنسان، وتقييم الجمهور لأوضاع الفساد.

وجد الاستطلاع أن نسبة الاهتمام بالأمور السياسية قد انخفضت عن مثيلتها في عام 2006 حيث تبلغ اليوم 40% فيما كانت آنذاك 54%. ربما كانت النسبة في عام 2006 مرتفعة نظراً لإجراء الاستطلاع بعد بضعة أشهر من إجراء الانتخابات التشريعية في ذلك العام. قد يكون هناك سبب آخر لقلّة الاهتمام بالسياسة وهو الانقسام بين الضفة الغربية وقطاع غزة الذي ابتدأ في حزيران (يونيو) 2007 بعد سيطرة حماس المسلحة على القطاع وطرده السلطات التابعة لحركة فتح والرئيس محمود عباس منه. ربما يساهم الانقسام في ازدياد نسبة الإحباط بين الفلسطينيين ودفع قسم منهم للابتعاد عن السياسة. في هذا الاستطلاع قالت نسبة من 28% أن اهتمامها بالسياسة ضئيل فيما قالت نسبة من 33% أنها لا تهتم بالأمور السياسية. أما عن السؤال عن متابعة الأخبار السياسية فإن نسبة بلغت 61% قالت بأنها تتابع الأخبار بدرجة كبيرة أو بدرجة متوسطة فيما قالت نسبة من 39% أنها تتابعها بدرجة قليلة أو لا تتابعها بالمرّة.

بالرغم من انخفاض مستوى الأمية في فلسطين إلى حوالي 5%، فإن المصادر الرئيسية للأخبار والمعلومات ليست الكلمة المكتوبة بل التلفزيون، مما يعني أن غالبية الجمهور لا تقرأ تحليلات معمقة وتفصيلية للأحداث من كتاب وصحفيين وخبراء. تستقي

الغالبية العظمى من الجمهور الفلسطيني (75%) الأخبار من التلفزيون الذي يشاهد برامجه الإخبارية يومياً أو عدة مرات في الأسبوع. كذلك، تقول نسبة من 40% أنها تستمع للأخبار في الإذاعة يومياً أو عدة مرات في الأسبوع. وتقول نسبة من 28% أنها تستقي الأخبار من الإنترنت. أما الصحف اليومية فلا يقرأها بصورة يومية أو شبه يومية سوى 18% فقط. ومما يزيد الطين بلة أن 71% من الجمهور يقول بأن التلفزيون هو المصدر الأكثر وثوقاً للأخبار المحلية بينما لا يحصل الإنترنت أو الصحافة المحلية المطبوعة إلا على نسبة ضئيلة (12% و3% على التوالي). وفوق كل ذلك، فإن قناة تلفزيونية واحدة (الجزيرة) هي المصدر الموثوق الأول لحوالي 50% من الجمهور، مما يعني أن محطة إخبارية واحدة هي المصدر الأساسي للأخبار لقسم كبير من الفلسطينيين. ولعل الجانب الإيجابي الأكبر في نتائج الاستطلاع هو أن نسبة ليست قليلة (38%) من الفلسطينيين تستخدم الإنترنت بشكل يومي أو على الأقل مرة واحدة في الأسبوع (27% يستخدمونه يومياً و11% يستخدمونه على الأقل مرة في الأسبوع) وأن 44% من مستخدمي الإنترنت يستعملونه للتعرف على التطورات السياسية في البلد. هناك جانب إيجابي آخر في النتائج التي تشير إلى قناة الجزيرة كمصدر رئيسي للمعلومات الإخبارية وهو أن هذه القناة تتيح للمشاهد التعرض لآراء وتحليلات نقدية متعددة حتى لو كانت أحياناً مغلفة بالإثارة والعاطفة.

سالنا أيضاً عن المشاركة في الانتخابات التشريعية السابقة حيث قالت نسبة من 64% أنها قد شاركت فيها فيما قالت نسبة من 36% أنها لم تشارك وتشمل هذه النسبة (عدم المشاركة) أولئك الذين لم يكن لهم حق المشاركة في ذلك الوقت، أي في عام 2006. رغم ارتفاع نسبة المشاركة في الانتخابات السابقة فإن المشاركة في أو حضور نشاطات انتخابية في تلك الانتخابات كانت محدودة حيث قالت نسبة لم تتجاوز الربع أنها قد شاركت أو حضرت تلك النشاطات. كما أن نسبة مماثلة (25%) قالت أنها قد حضرت مرة واحدة أو أكثر من مرة لقاءات أو اجتماعات لبحث موضوع أو التوقيع على عريضة تهمها فيما قالت نسبة من 23% أنها قد شاركت مرة واحدة أو أكثر من مرة في مظاهرات أو مسيرة اعتصام.

ربما يكمن السبب في قلة الاهتمام والمشاركة في نشاطات سياسية (باستثناء الانتخابات) في وجود اعتقادات واسعة حول تعقيد الأمور السياسية وحول قلة اهتمام القادة السياسيين باحتياجات المواطنين. ولعل الخوف من السلطات يلعب أيضاً دوراً في ردع المواطن عن المشاركة السياسية. وقد يكمن السبب أيضاً في انتشار الإحساس بين نسبة عالية من المواطنين بغياب المساواة في المعاملة مع بقية المواطنين. تظهر النتائج أن 76% يعتقدون أن السياسة تكون معقدة في بعض الأحيان بحيث أنهم لا يستطيعون فهم ما يجري. كما أن نسبة من 72% تعتقد أن القادة السياسيين لا يهتمون بحاجات المواطنين العاديين. تشير النتائج أيضاً إلى أن أغلبية تصل إلى 63% تعتقد أن الناس في هذه الأيام لا تستطيع انتقاد السلطات بدون خوف. وربما الأخطر من كل ذلك أن نسبة عالية تبلغ 46% تقول أنها لا تشعر بأنها تعامل بالتساوي مع باقي المواطنين في بلدها أو تشعر بذلك بدرجة ضئيلة، فيما تقول نسبة من 13% فقط أنها تشعر بالتساوي بدرجة كبيرة وتقول نسبة من 41% أنها تشعر بالتساوي بدرجة متوسطة. من الجدير بالذكر في هذا المجال أن نسبة الإحساس العالية بعدم المساواة ترتبط بوضوح بالانقسام السياسي بين فتح وحماس والضفة وغزة، وهو ما أشرنا إليه أعلاه كسبب محتمل لانخفاض نسبة الاهتمام بالأمور السياسية. تشير النتائج إلى أن نسبة الإحساس بعدم المساواة في الضفة الغربية، التي تخضع لسيطرة حركة فتح، والتي تبلغ 44%، ترتفع بين مؤيدي حماس في الضفة لتبلغ 49% بينما تنخفض بين مؤيدي فتح والقوى الثالثة (38% و39% على التوالي). أما في قطاع غزة، الواقع تحت سيطرة حركة حماس، فالنتائج معاكسة: 31% فقط من مؤيدي حماس و36% من مؤيدي القوى الثالثة يشعرون بعدم المساواة بينما ترتفع هذه النسبة بين مؤيدي فتح لتبلغ 59%. تشير هذه النتائج إذاً إلى أن نسبة الإحساس بعدم المساواة ترتفع بين مؤيدي فتح في القطاع ومؤيدي حماس في الضفة لكنها تشير أيضاً إلى أن الإحساس بعدم المساواة مرتفع جداً بين مؤيدي فتح في القطاع حتى مقارنة مع مؤيدي حماس في الضفة.

فحص الاستطلاع أيضاً مدى إحساس المواطنين بتوفر الأمن والسلامة الشخصية لهم ولأفراد أسرهم (كما أشرنا سابقاً) ومدى سهولة أو صعوبة الحصول على علاج صحي. تشير النتائج إلى أن نسبة الإحساس بالأمن والسلامة، والتي تبلغ 60%، تبدو مرتفعة بعض الشيء نظراً لظروف الاحتلال والحصار التي تعيشها المناطق الفلسطينية في الضفة والقطاع. في المقابل تنخفض نسبة الإحساس بسهولة الحصول على علاج صحي مناسب في عيادة أو مستشفى حكومي قريب إلى 56%. تتشابه هذه النسب في الضفة الغربية وقطاع غزة حيث تبلغ نسبة الإحساس بالأمن والسلامة 59% في الضفة الغربية و62% في قطاع غزة، وتبلغ نسبة الإحساس بسهولة الحصول على علاج صحي مناسب 56% في الضفة و57% في قطاع غزة.

كما فحص الاستطلاع تقييم المواطن لأحوال الديمقراطية وحقوق الإنسان ومقارنتها مع أوضاع الديمقراطية في بلدان أخرى حيث أعطت نسبة من 31% تقييماً إيجابياً (جيداً جداً أو جيداً) للديمقراطية في فلسطين فيما أعطت نسبة مماثلة (32%) تقييماً

سلبياً (سيئاً أو سيئاً جداً) وقالت نسبة من 38% أنها ليس جيدة وليست سيئة. وفي سؤال مماثل أعطت نسبة بلغت 32% علامة إيجابية (من 6 إلى 10 درجات) في تقييمها لأوضاع الديمقراطية في فلسطين فيما حصلت دول أخرى مثل إيران والسعودية على علامات أقل (31% و 26% على التوالي) وحصلت دول أخرى مثل إسرائيل والولايات المتحدة على علامات أعلى (68% و 67% على التوالي). يتوافق تقييم أحوال الديمقراطية في فلسطين مع الإجابة على السؤال الذي سبق الإشارة إليه والمتعلق بالاعتقادات بمدى قدرة الناس على انتقاد السلطات بدون خوف.

أخيراً، فحص الاستطلاع اعتقادات الجمهور حول وجود الفساد في مؤسسات السلطة الفلسطينية حيث قالت الأغلبية العظمى (78%) أنها تعتقد أن الفساد منتشر في مؤسسات وأجهزة السلطة الفلسطينية وقالت نسبة من 22% أنه لا يوجد فساد في مؤسسات السلطة. لكن عند سؤال المعتقدين بوجود الفساد عما إذا كانت الحكومة الفلسطينية تعمل للقضاء على هذا الفساد أجابت نسبة تقترب من النصف (48%) أنها تعمل على ذلك بدرجة كبيرة أو متوسطة فيما قال الباقي أنها لا تعمل على ذلك أو تعمل عليه بدرجة قليلة.

تتأثر المشاركة السياسية بعدة عوامل كالتعليم والجنس والعمر وقطاع العمل ومنطقة السكن. وجد الاستطلاع مثلاً أن المشاركة في المظاهرات أو الاعتصامات حتى لو لمرة واحدة ترتفع بين حملة الشهادة الجامعية، والرجال والشباب (بين 18-27 سنة)، والعاملين في القطاع العام والساكين في قطاع غزة (36% و 30% و 32% و 41% على التوالي) وتخفض بين الأميين وحملة الشهادة الابتدائية، والنساء، والأكثر سناً (بين 38-47 سنة)، والعاملين في القطاع الخاص، وساكني الضفة الغربية (12% و 17% و 24% و 30% و 19% على التوالي).

(4) مكانة ودور الدين والقيم الاجتماعية في الحياة العامة والخاصة:

فحص الاستطلاع أهمية الدين ودوره في حياة الفرد الفلسطيني الخاصة وفي الحياة العامة بما في ذلك الاعتقادات حول علاقة الدين ورجال الدين بأمور السياسة والحياة الاجتماعية-السياسية. وجد الاستطلاع أن للدين مكانة عالية في الحياة الخاصة والعامة، لكنها أقل مما كانت عليه في الاستطلاع السابق في عام 2006. كما وجد أن الدور المعطى للدين في الحياة الخاصة يفوق كثيراً الدور المعطى له في الحياة العامة. وصفت نسبة من 45% في هذا الاستطلاع نفسها على أنها متدينة فيما قالت نسبة من 50% أنها متوسطة التدين وقالت نسبة من 5% أنها غير متدينة. وعند السؤال عن أهمية الصلاة في قرارات هامة مثل الزواج قالت نسبة من 50% أن عدم الصلاة تشكل عائقاً كبيراً، وقالت نسبة من 23% أنها عائق متوسط، أمام موافقتها على زواج شخص من الابن أو الإبنة أو الأخ أو الأخت فيما قالت نسبة من 27% أن ذلك لا يشكل عائقاً أو أنه عائق بسيط. من المفيد هنا الإشارة أن استطلاع عام 2006 وجد أن نسبة بلغت 63% وجدت في عدم الصلاة عائقاً كبيراً أمام قرار الزواج فيما قالت آنذاك نسبة من 19% أن ذلك يشكل عائقاً متوسطاً.

من الجدير بالذكر أن التوجه المحافظ أو التقليدي الذي يرى في عدم الصلاة عائقاً كبيراً أمام قرار الزواج يتسع في قطاع غزة ليشمل 64% من الجمهور ويضعف في الضفة الغربية ليبلغ 43% فقط. ووجدنا أيضاً أن مؤيدي فتح والقوى الثالثة أقل من مؤيدي حماس تمسكاً بهذا التوجه (43% لمؤيدي فتح و 21% لمؤيدي القوى الثالثة مقارنة مع 79% لمؤيدي حماس). أما عند فحص مواقف مؤيدي القوى المختلفة حسب منطقة سكنهم فإننا نجد أن مؤيدي حماس في قطاع غزة هم الأكثر محافظة (87%) يتبعهم مؤيدو حماس في الضفة الغربية (73%) ثم مؤيدو فتح في قطاع غزة (60%)، ومؤيدو القوى الثالثة في قطاع غزة (44%)، ثم مؤيدو فتح في الضفة الغربية (32%) وأخيراً مؤيدو القوى الثالثة في الضفة الغربية (12%). أنظر جدول رقم (5) أدناه.

جدول رقم (5): الاعتقاد بأن عدم الصلاة يشكل عائقاً كبيراً أمام الزواج حسب المنطقة والتأييد السياسي

الضفة الغربية				قطاع غزة			
لم يقرر	قوى ثالثة	فتح	حماس	لم يقرر	قوى ثالثة	فتح	حماس
46%	12%	32%	73%	46%	44%	60%	87%

أما بالنسبة لدور الدين في الحياة العامة فتظهر النتائج انقساماً متساوياً في الاعتقاد بأن الممارسات الدينية هي ممارسات خاصة يجب تفريقها عن الحياة الاجتماعية والسياسية، حيث وافق على ذلك 50% وعارضه 50%. وفي قضية مشاهدة تتعلق بالموقف من قيام رجال الدين بالتأثير على قرارات الحكومة أظهرت النتائج ميلاً لرفض ذلك حيث عارضته نسبة من 56% وأيدته نسبة من 44%. من المفيد هنا الإشارة إلى أن نتائج استطلاع الباروميتر السابق في 2006 أظهرت ميلاً أكبر لإعطاء الدين دوراً في الحياة العامة حيث اعتقدت آنذاك نسبة بلغت 53% أن الممارسات الدينية هي ممارسات عامة. كذلك رفضت آنذاك نسبة من 44% فقط إعطاء رجال الدين دوراً في التأثير على قرارات الحكومة.

عند مقارنة مواقف المؤيدين والمعارضين للديمقراطية من مسألة دور الدين في الحياة العامة فإننا نجد أمامنا أربع مجموعات: (1) مؤيدون للديمقراطية يعارضون إعطاء الدين دوراً في الحياة العامة، أو ما يمكن تسميتهم بالديمقراطيين العلمانيين، (2) مؤيدون للديمقراطية يؤيدون في نفس الوقت إعطاء الدين دوراً في الحياة السياسية العامة، أو ما يمكن تسميتهم بالديمقراطيين الإسلاميين، (3) معارضون للديمقراطية يعارضون في نفس الوقت إعطاء الدين دوراً في الحياة السياسية العامة، أو ما يمكن تسميتهم بالعلمانيين اللاديمقراطيين، و(4) معارضون للديمقراطية يؤيدون إعطاء الدين دوراً في الحياة السياسية العامة، وهؤلاء يمكن تسميتهم بالإسلاميين اللاديمقراطيين. تشير نتائج الاستطلاع كما في الجدول التالي (جدول رقم 6) إلى أن المجموعة الأولى، أي الديمقراطيين العلمانيين، يبلغون 43% من الفلسطينيين (مقارنة مع 41% في استطلاع الباروميتر السابق). أما المجموعة الثانية، أي الديمقراطيين الإسلاميين، فيبلغون 40% (مقارنة مع 42% في استطلاع الباروميتر السابق). تبلغ المجموعة الثالثة، أي العلمانيين اللاديمقراطيين 7% (مقارنة مع 7% في استطلاع الباروميتر السابق)، أما المجموعة الرابعة، الإسلاميين اللاديمقراطيين، فتبلغ نسبتها 9% (مقارنة مع 10% في استطلاع الباروميتر السابق).

جدول رقم (6): تقسيم الجمهور إلى أربع مجموعات حسب الموقف من كل من الديمقراطية ودور الدين في الحياة العامة

معارضو الديمقراطية	مؤيدو الديمقراطية	
7%	43%	يعتقد أن الدين مسألة خاصة
(علماني لاديمقراطي)	(ديمقراطي علماني)	
9%	40%	يعتقد أن الدين مسألة عامة
(إسلامي لاديمقراطي)	(ديمقراطي إسلامي)	

تشير النتائج إلى وجود علاقة وثيقة بين هذه المجموعات الأربعة وبين التأييد أو التصويت للأحزاب والحركات السياسية الفلسطينية. فالنسبة الأكبر من مؤيدي حماس (56%) تأتي من المجموعة الثانية (الديمقراطيين الإسلاميين) والنسبة الأكبر من مؤيدي فتح (52%) تأتي من المجموعة الأولى (الديمقراطيين العلمانيين). من جهة أخرى تظهر النتائج أن معارضي الديمقراطية (سواء كانوا علمانيين أو إسلاميين) هم الأقل رغبة في المشاركة السياسية، وفي حالة مشاركتهم فإن نمط تصويتهم أو تأييدهم الحزبي يتبع نمطاً مشابهاً للمجموعتين الأولويتين، العلمانيون لفتح والأحزاب الثالثة والإسلاميون لحماس.

تظهر النتائج ميلاً أكبر لتأييد الديمقراطية وقيمها عند البحث في قضايا محدودة مثل حقوق الأقليات غير المسلمة. تشير النتائج إلى أن 76% من الجمهور تعارض القول بأن الحقوق السياسية لغير المسلمين في بلد مسلم يجب أن يكون أقل من الحقوق السياسية للمسلمين فيما أيد ذلك 24% فقط. كما أن حوالي الثلثين (64%) رفضوا الفكرة القائلة بأن هناك تعارضاً بين الإسلام والديمقراطية. كذلك تظهر النتائج رفضاً لنظام سياسي محكوم بالشريعة الإسلامية يخلو من الانتخابات أو الأحزاب السياسية حيث رأت نسبة من 65% أنه غير ملائم لفلسطين ورأت نسبة من 35% فقط أنه ملائم أو ملائم إلى حد ما. من الجدير بالذكر أن نسبة تأييد هذا النظام كانت قد بلغت 46% في استطلاع الباروميتر السابق في 2006.

ترتفع نسبة أولئك الذين يعتقدون أن الممارسات الدينية هي مسألة خاصة بين الشباب (من 18-27 سنة) حيث تصل إلى 56% مقارنة ببقية الأعمار حيث تعود النسبة للمعدل العام (النصف) أو تقل عنه، وبين متوسطي التدين وغير المتدينين (55% و75% على التوالي) مقارنة بالمتدينين (43%)، وبين مؤيدي فتح والأحزاب الثالثة (60% و64% على التوالي) مقارنة بمؤيدي حماس (29%). أما بالنسبة لمعارضة تدخل رجال الدين في قرارات الحكومة فترتفع بين الجامعيين، حيث تصل إلى 61%، مقارنة

بالأميين حيث تصل إلى 53%، وبين متوسطي التدين وغير المتدينين (61% و83% على التوالي) مقارنة بالمتدينين (48%)، وبين مؤيدي فتح والأحزاب الثالثة (69% لكل منهما) مقارنة بمؤيدي حماس (35%).

أما بالنسبة للحياة الاجتماعية ودور الدين فيها فإن النتائج تشير بوضوح إلى أن المجتمع الفلسطيني يميل لتقبل القيم "التقليدية" وخاصة تلك المتعلقة بالمرأة والتي يكون مصدرها الشريعة الإسلامية. ولكن بالرغم من ذلك، فإن هذا المجتمع يميل أيضاً لتقبل القيم الاجتماعية الليبرالية وخاصة عندما لا يكون في ذلك تعارض مكشوف مع الشريعة. تشير النتائج مثلاً إلى أن نصف الجمهور لا يقبل بغير الحجاب لباساً للمرأة حتى لو كان اللباس الآخر محتشماً. كما أن 64% يعارضون سفر المرأة خارج بلدها لوحدها، بل أن الغالبية العظمى (87%) ترفض مساواة المرأة والرجل في الميراث، ويعطي الثلثان للرجل الحق في تعدد الزوجات. وفوق كل هذا، فإن 77% من الجمهور يعتقدون أن الرجل أفضل من المرأة في تولي القيادة السياسية.

رغم هذه النزعة المحافظة أو التقليدية، فإن المجتمع الفلسطيني يميل لقبول قيم ليبرالية مختلفة. فمثلاً تؤيد الغالبية العظمى (84%) عمل المرأة المتزوجة خارج البيت، وترفض الأغلبية (83%) التمييز بين المرأة والرجل في الحق في التعليم، كما ترفض الأغلبية (90%) إجبار المرأة على الزواج من شخص اختاره أهلها بدون موافقتها، وتعطي الأغلبية (83%) للمرأة حقاً مساوياً لحق الرجل في اتخاذ قرار الطلاق. ورغم التأيد لتعدد الزوجات، فإن 57% من الجمهور يشترط موافقة الزوجة الأولى قبل السماح للزوج بالزواج من ثانية. وتعتقد الأغلبية (62%) بحق المرأة في أن تكون رئيسة وزراء أو رئيسة دولة مسلمة وتقول نسبة من 66% أنه يمكن للمرأة أن تتولى مناصب قضائية.

تعكس هذه النتائج كما يشير الجدول رقم (7) تشابهاً مع نتائج استطلاع الباروميتر السابق في 2006 من حيث الاعتقاد بأن الحجاب ضروري للباس المرأة. لكن النتائج تعكس أيضاً ازدياداً ملحوظاً في نسبة تقبل معظم القيم الليبرالية التي أشرنا إليها. فمثلاً حصل ارتفاع بقيمة تسع نقاط مئوية في نسبة رفض إعطاء تعليم الأولاد أولوية على البنات، وارتفاع بخمسة نقاط في نسبة الاعتقاد بأن المرأة يمكن أن تكون رئيسة وزراء أو رئيسة دولة مسلمة، وانخفاض بثماني نقاط في نسبة الاعتقاد بأن الرجال أفضل من النساء في القيادة السياسية وانخفاض بقيمة سبع نقاط في نسبة معارضة سفر المرأة للخارج لوحدها.

جدول رقم (7): مقارنة بين نتائج استطلاع الباروميتر الراهن مع السابق حول المواقف من قضايا اجتماعية-سياسية

الباروميتر السابق - 2006	الباروميتر الراهن - 2010	
50%	50%	الاعتقاد بأن لباس الحجاب ضروري للمرأة
71%	64%	معارضة سفر المرأة للخارج لوحدها
85%	77%	الاعتقاد بأن الرجال أفضل من النساء في القيادة السياسية
57%	62%	الاعتقاد بأن المرأة يمكن أن تكون رئيسة وزراء أو رئيسة دولة مسلمة
85%	84%	الاعتقاد بأن المرأة المتزوجة يمكن أن تعمل خارج المنزل
74%	83%	رفض أولوية تعليم الأولاد على تعليم البنات

تشير النتائج إلى أنه باستثناء الموقف من الحجاب، فإن النساء عموماً أكثر ليبرالية من الرجال عندما يتعلق الأمر بشؤون المرأة. فمثلاً بينما تقول نسبة من 46% من النساء (مقابل 54% من الرجال) بأن الحجاب ليس ضرورياً وأنه يمكن للمرأة الاكتفاء بلباس محتشم، فإن 69% من النساء (مقابل 44% فقط من الرجال) يقلن بضرورة الحصول على موافقة الزوجة الأولى قبل السماح للرجل بالزواج من أخرى. كما أن 45% من النساء (مقابل 26% فقط من الرجال) يقلن بحق المرأة في السفر للخارج لوحدها، وبينما تعتقد نسبة من 57% من الرجال أنه يحق للمرأة أن تكون رئيسة وزراء أو رئيسة بلد مسلم فإن 67% من النساء يقلن بذلك.

كذلك، فإن الانتماء أو التأيد السياسي يلعب دوراً مهماً في التأثير على المواقف الاجتماعية هذه، حيث يميل مؤيدو فتح والقوى الثالثة إلى تبني مواقف ليبرالية فيما يتبنى مؤيدو حماس مواقف محافظة أو تقليدية. فمثلاً، بينما تعتقد نسبة من 60% من

مؤيدي فتح و70% من مؤيدي القوى الثالثة أن الحجاب ليس ضرورياً فإن هذه النسبة تميل إلى 31% بين مؤيدي حماس. ينطبق نفس المبدأ على مواقف أخرى مثل الموقف من سفر المرأة للخارج وإمكانية أن تكون المرأة رئيسة للوزراء أو رئيسة للدولة.

(5) النظرة للمؤسسات العامة والثقة بفاعليتها:

تظهر النتائج ثقة عالية نسبياً في مصداقية الانتخابات الفلسطينية الأخيرة التي جرت في عام 2006 حيث قالت نسبة من 78% أنها كانت حرة ونزيهة (53% قالت أنها تميزت بحريتها ونزاهتها المطلقة و25% قالت أنها كانت حرة ونزيهة مع بعض المشاكل الثانوية). ترتفع نسبة الثقة المطلقة في الانتخابات في قطاع غزة (58%) مقارنة بالضفة الغربية (50%) بين مؤيدي حماس (70%) مقارنة بمؤيدي فتح (56%)، وبين المتدينين (58%) مقارنة بمتوسطي التدين (50%) وغير المتدينين (37%). من الجدير بالذكر أن حماس كانت قد فازت في تلك الانتخابات وأن شعبية حماس في قطاع غزة أعلى منها في الضفة الغربية.

تظهر النتائج أن أغلبية من الفلسطينيين تتفق بدرجة كبيرة أو بدرجة متوسطة بالحكومة الفلسطينية في منطقتها حيث تقول نسبة من 54% في الضفة الغربية أنها تثق بحكومة سلام فياض فيما تقول نسبة مماثلة (52%) في قطاع غزة أنها تثق بحكومة إسماعيل هنية (أي حكومة حماس). ترتفع نسبة الثقة بالمؤسسات العامة عندما يتعلق الأمر بالجهاز القضائي حيث تقول نسبة من 62% في الضفة الغربية أنها تتفق به بدرجة كبيرة أو متوسطة فيما تقول نسبة من 53% من سكان قطاع غزة أنها تتفق بالجهاز القضائي في القطاع. لكن نسبة الثقة تنخفض بالمجلس التشريعي حيث تصل إلى 46% في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة.

عند السؤال عن تقييم أداء حكومة سلام فياض قالت نسبة من 51% من مجمل سكان الضفة والقطاع أن أداءها جيد أو جيد جداً. أما أداء الجهاز القضائي التابع للسلطة الفلسطينية في الضفة الغربية فحصل على تقدير إيجابي بلغ 53% وحصل المجلس التشريعي على تقييم إيجابي بلغ 43% فقط. بوجه عام، كان التقييم الإيجابي لأداء الحكومة والقضاء أعلى في الضفة الغربية مما هو عليه في قطاع غزة. فمثلاً، بينما بلغت نسبة التقييم الإيجابي لحكومة فياض 53% في الضفة فإنها لم تتجاوز 47% في القطاع، وبينما بلغت نسبة التقييم الإيجابي للقضاء في الضفة 55% فإن هذه النسبة بلغت 49% في قطاع غزة.

تشير النتائج أيضاً إلى أن حوالي نصف الجمهور يعتقد أن الحكومة في منطقتهم (غزة أو الضفة) تعمل كل ما في وسعها لتزويد المواطنين بكل الخدمات حيث تبلغ النسبة 50% في الضفة و46% في قطاع غزة. تتأثر نسبة الاعتقاد بأن الحكومة تعمل كل ما بوسعها لتزويد المواطنين بكل الخدمات بتقييم الجمهور للأوضاع الاقتصادية في البلاد حيث ترتفع نسبة هذا الاعتقاد لتصل إلى 58% بين من يعطي تقييماً إيجابياً للأوضاع الاقتصادية فيما تميل إلى 41% بين أولئك الذين يعطون تقييماً سلبياً للأوضاع الاقتصادية للبلاد.

تعكس هذه النتائج درجة من الشك في المؤسسات العامة ولعل السبب في ذلك يعود لوجود اعتقادات واسعة بوجود فساد في هذه المؤسسات كما أشرنا في موضع سابق. تشير النتائج إلى أن 84% من سكان الضفة الغربية يعتقدون بوجود فساد في المؤسسات العامة للسلطة في هذه المنطقة فيما تبلغ نسبة الاعتقاد بوجود فساد في المؤسسات العامة لسلطة حماس بين سكان القطاع 67%. كذلك فإن نسبة كبيرة جداً (69% في الضفة و68% في القطاع) تعتقد أنه لا يمكن الحصول على وظيفة أو عمل هذه الأيام بدون واسطة فيما تقول نسبة إضافية من 24% في الضفة و22% في القطاع أن الوظائف تتم بالواسطة أحياناً.

(6) قضايا العالم العربي والشؤون الدولية:

تناول الاستطلاع مجموعة من القضايا العالمية والعربية المعاصرة مركزاً بشكل خاص على اعتقادات الجمهور الفلسطيني حول قضايا الديمقراطية وعلاقتها بالإرهاب والصراع العربي الإسرائيلي، وأسباب تأخر العالم العربي، والموقف من التدخل الأمريكي في المنطقة ومن الثقافة الأمريكية والغربية عموماً، والموقف من التسوية مع إسرائيل والاعتراف بهويتها اليهودية.

فحص الاستطلاع تأثيرات تطبيق قوانين مكافحة الإرهاب في بعض البلدان العربية وتأثير الصراع مع إسرائيل على فرص القيام بإصلاحات سياسية في فلسطين. سألنا عن رأي الجمهور في مدى تأثير تطبيق قوانين مكافحة الإرهاب على أمور ثلاث: الحريات العامة للمواطنين، حرية نشاطات المعارضة، ومكافحة الإرهاب. تشير النتائج إلى أنه بينما تقول نسبة من 61% أن تطبيق هذه القوانين يؤدي بدرجة كبيرة أو متوسطة إلى التضييق على نشاطات المعارضة، وفيما تقول نسبة مماثلة (59%) أن ذلك يؤدي إلى انتهاك للحريات العامة للمواطنين، فإن نسبة من 49% فقط تعتقد أن تطبيق هذه القوانين يؤدي بدرجة كبيرة أو متوسطة إلى

مكافحة الإرهاب. وجد الاستطلاع أيضاً أن أغلبية من 52% تعتقد أن الصراع مع إسرائيل يشكل إلى حد كبير عائقاً أمام الإصلاح السياسي في فلسطين فيما تقول نسبة من 39% أن هذا الصراع يشكل عائقاً إلى حد ما.

لكن هذا لا يعني أن الجمهور الفلسطيني يعزّي تأخر العالم العربي لأسباب خارجية. فحسناً في هذا الاستطلاع اعتقادات الجمهور حول أسباب تأخر العالم العربي: هل هي داخلية أم خارجية أم خليط من الاثنين. تشير النتائج إلى أنه بينما تعتقد نسبة من 21% فقط أن أسباب عدم تطور العالم العربي مقارنة مع مناطق أخرى في العالم هي أسباب خارجية فإن نسبة من 31% تعتقد أن الأسباب داخلية فيما تقول نسبة من 48% أنها مزيج من الاثنين. لكن عند السؤال عن الإصلاح السياسي تحديداً وعمماً إذا كان التدخل الخارجي يشكل عائقاً أمامه في فلسطين فإن النسبة الأكبر اعتقدت بذلك حيث قالت نسبة من 48% أن ذلك صحيح إلى حد كبير وقالت نسبة من 40% أنها توافق على ذلك إلى حد ما.

تشير النتائج إلى أن الجمهور الفلسطيني يظهر معارضة شديدة لسياسية التدخل الأمريكية في المنطقة العربية لكنه لا يظهر عداءاً للثقافة الأمريكية والغربية أو كراهية للشعب الأمريكي. فمثلاً تقول نسبة من 61% أنها تتفق مع الرأي القائل بأن تدخل الولايات المتحدة في المنطقة العربية يبرر العمليات المسلحة ضدها في كل مكان. ومع ذلك، فإن نسبة من 62% تعتقد أن هناك جوانب إيجابية للثقافة الأمريكية والغربية فيما تقول نسبة من 52% أنه رغم سلبية السياسة الخارجية الأمريكية فإن الشعب الأمريكي شعب جيد. من الجدير بالذكر في هذا المجال أن 60% من الفلسطينيين اعتقدوا في استطلاع الباروميتر السابق في 2006 أن للثقافة الأمريكية والغربية جوانب إيجابية.

أخيراً، يبدي الجمهور الفلسطيني معارضة لاعتراف عربي بهوية إسرائيل كدولة يهودية. لكن أقلية كبيرة توافق على اعتراف متبادل بالهوية في إطار تسوية نهائية للصراع. تقول الغالبية الساحقة (84%) أنها ترفض قبولاً عربياً بوجود إسرائيل كدولة يهودية في الشرق الأوسط عندما يقبل الفلسطينيون بذلك. ومع ذلك، فإن نسبة من 42% توافق على أنه بعد قيام دولة فلسطينية مستقلة والتوصل لحل دائم لكافة قضايا الصراع مع إسرائيل يمكن أن يكون هناك اعتراف متبادل بإسرائيل كدولة للشعب اليهودي مقابل اعتراف بفلسطين كدولة للشعب الفلسطيني.

يلعب التعليم (وخاصة في حالة النساء) دوراً في تشكيل الاعتقادات بشأن العلاقة بين الديمقراطية وقوانين ومكافحة الإرهاب. فمن جهة ترتفع نسبة الاعتقاد بأن تطبيق قوانين الإرهاب يسهم فعلاً في مكافحة الإرهاب بين الأميين وحملة الشهادة الثانوية (56%) وتنخفض بين خريجي الكليات والجامعات (43%). ومن جهة أخرى ترتفع نسبة الاعتقاد بأن تطبيق قوانين الإرهاب تؤدي إلى انتهاكات للحريات العامة للمواطنين بين خريجي الكليات والجامعات (61%) وتنخفض بين الأميين وحملة الشهادة الابتدائية (57%). تبرز فروقات بين الرجال والنساء فيما يتعلق بالاعتقاد بأن تطبيق قوانين الإرهاب يسهم في انتهاك الحريات، لكن هذه الفروقات تقتصر على النساء الأميات والرجال الأميين أو حملة الشهادة الابتدائية حيث تنخفض نسبة هذا الاعتقاد بين الرجال (61%) مقارنة بالنساء (54%). لكن الفرق ينخفض بين خريجي الجامعات والكليات ليصبح 62% للرجال و59% للنساء.

أما الموقف من الشعب الأمريكي ومن الثقافة الأمريكية والغربية فيتأثر بالتعليم والدخل والانتماء السياسي. يظهر الجدول رقم (8) أن ذوي التعليم الأعلى وذوي الدخل الكافي ومؤيدي حركة فتح يميلون لاتخاذ مواقف إيجابية من الشعب الأمريكي والثقافة الأمريكية والغربية فيما يميل ذوو التعليم المنخفض والأميين ذوي التعليم الأعلى وذوي الدخل غير الكافي ومؤيدي حركة حماس إلى اتخاذ مواقف أقل إيجابية منها.

جدول رقم (8): نظرة إيجابية من الشعب الأمريكي والثقافة الأمريكية والغربية حسب متغيرات مختارة

	رغم سلبية السياسة الخارجية الأمريكية فإن الشعب الأمريكي شعب جيد	في الثقافة الأمريكية والغربية جوانب إيجابية
أمي وإبتدائي	43%	50%
إعدادي	51%	59%
ثانوي	48%	61%

%73	%62	كلية وجامعي	
%59	%47	كافي	دخل الأسرة
%68	%60	غير كافي	
%56	%46	حماس	التأييد السياسي
%64	%53	فتح	

أما الموقف من الاعتراف المتبادل بالهوية الوطنية فيتأثر بالعمر والمنطقة والتأييد السياسي والاعتقادات بشأن خصوصية أو عمومية الممارسات الدينية ودرجة التدين. تشير النتائج إلى أن تأييد الاعتراف المتبادل يرتفع بين من يزيد عمرهم عن 47 سنة (52%) وبين سكان الضفة (46%) وبين مؤيدي فتح والأحزاب الثالثة (47% و58% على التوالي) وبين من يعتقدون بخصوصية الممارسات الدينية (52%) وبين غير المتدينين ومتوسطي التدين (62% و45% على التوالي). في المقابل تنخفض نسبة التأييد بين الشباب من الأعمار ما بين 18-27 سنة (38%)، وسكان قطاع غزة (33%)، ومؤيدي حركة حماس (26%)، ومن يعتقدون بعمومية الممارسات الدينية (32%) وبين المتدينين (36%).

ملحق:

نتائج استطلاع الباروميتر العربي - فلسطين

شباط (فبراير) 2012

(1) قضايا اقتصادية وأمنية:

- Q101** في الوقت الحالي كيف تقيم الوضع الاقتصادي العام في منطقتك (للباحث حسب منطقتك الضفة/ غزة)؟
1. جيد جدا 2.4
 2. جيد 35.5
 3. سيء 39.5
 4. سيء جدا 22.6
- Q102** برأيك، كيف سيكون الوضع الاقتصادي في منطقتك (للباحث حسب منطقتك الضفة/ غزة)؟ خلال السنوات القليلة القادمة (3-5 سنوات) مقارنة مع الوضع الحالي؟
1. أفضل بكثير 5.3
 2. أفضل بقليل 23.3
 3. تقريبا بنفس الوضع الحالي 27.3
 4. أسوأ بقليل 21.0
 5. أسوأ بكثير 23.2
- Q104** هل تفكر بالهجرة من بلدك؟
1. نعم لأسباب اقتصادية 11.3
 2. نعم لأسباب سياسية 2.1
 3. نعم لأسباب اقتصادية وسياسية 10.7
 4. نعم لأسباب أخرى حدد _____ 0.9
 5. لا أفكر في الهجرة 74.9
- Q105** هل تشعر هذه الأيام بأن الأمن والسلامة الشخصية لك ولأفراد أسرتك متوفرين أم غير متوفرين؟
1. متوفرين بشكل كامل 11.3
 2. متوفرين 48.5
 3. غير متوفرين 33.4
 4. غير متوفرين على الإطلاق 6.8
- Q1016** سوف أقرأ عليك بعض العبارات المتعلقة بدخل أسرتك، أي من هذه العبارات الأقرب لوصف دخل أسرتك؟
1. دخل الأسرة يغطي نفقات احتياجاتنا بشكل جيد ونستطيع أن نوفر 11.6
 2. دخل الأسرة يغطي نفقات احتياجاتنا دون مواجهة صعوبات تذكر. 24.2
 3. دخل الأسرة لا يغطي نفقات احتياجاتنا ونواجه بعض الصعوبات في تغطية احتياجاتنا 32.5
 4. دخل الأسرة لا يغطي نفقات احتياجاتنا ونواجه صعوبات كبيرة في تغطية احتياجاتنا 31.7

(2) النظرة للديمقراطية:

Q512 على افتراض وجود مقياس من 1-10 لقياس مدى ملائمة الديمقراطية لبلدك بحيث 1 تعني أن الديمقراطية غير ملائمة على الإطلاق لبلدك و10 تعني أن الديمقراطية ملائمة تماماً لبلدك. - إلى أي مدى ترى ان الديمقراطية ملائمة لبلدك؟

1. 1.0 17.2
2. 2.0 5.4
3. 3.0 3.2
4. 4.0 7.2
5. 5.0 20.9
6. 6.0 10.4
7. 7.0 11.8

7.6	8.0
4.3	9.0
11.7	10.0
0.2	20.0

Q515-1 هنالك اختلاف في وجهات نظر الناس حول ما هي أهم سمات الديمقراطية، إذا كان عليك أن تختار واحدة من السمات التالية لتكون أهم سمّة، فما هي أهم سمّة؟

23.5	1. الفرصة لتغير الحكومة من خلال الانتخابات
12.2	2. حرية انتقاد الحكومة
8.5	3. تقليل الفجوة بين الأغنياء والفقراء
15.0	4. توفر العناصر الأساسية (مثل الطعام، المسكن، والملبس) لكل ف
16.3	5. المساواة في الحقوق السياسية بين المواطنين
23.5	6. القضاء على الفساد الإداري والمالي
1.0	7. اخرى

Q515-2 وما هي أهم ثاني سمّة؟

13.3	1. الفرصة لتغير الحكومة من خلال الانتخابات
14.6	2. حرية انتقاد الحكومة
13.0	3. تقليل الفجوة بين الأغنياء والفقراء
15.4	4. توفر العناصر الأساسية (مثل الطعام، المسكن، والملبس) لكل ف
17.2	5. المساواة في الحقوق السياسية بين المواطنين
26.1	6. القضاء على الفساد الإداري والمالي
0.4	7. اخرى

Q516-4 النظام الديمقراطي قد يكون له مشاكله لكنه افضل من غيره

83.5	1. أوافق
16.5	2. أعارض

Q517-2 نظام سياسي يكون فيه رئيس حكومة سلطوي (غير ديمقراطي) لا يأبه بالبرلمان والانتخابات.

3.3	1. جيد جدا
12.1	2. جيد
54.8	3. سيء
29.8	4. سيء جدا

Q518-3 نظام سياسي تتولى فيه الحكم سلطة قوية تأخذ القرارات دون اعتبار لنتائج الانتخابات أو لرأي المعارضة.

2.9	1. ملائم جدا
11.5	2. ملائم
12.8	3. ملائم الى حد ما
72.8	4. غير ملائم على الاطلاق

Q523 الى اي درجة تعتقد ان عدم احترام حقوق الانسان في فلسطين للحفاظ على الامن مبرر:

7.1	1. مبرر إلى درجة كبيرة
22.5	2. مبرر إلى درجة متوسطة
10.7	3. مبرر إلى درجة قليلة
59.7	4. غير مبرر

(3) تجربة المواطنة.

Q106 إلى أي درجة تشعر بأنك تعامل بالتساوي مع باقي المواطنين في بلدك؟

13.4	1. إلى درجة كبيرة
40.9	2. إلى درجة متوسطة

- 24.5 .3 إلى درجة قليلة
- 21.2 .4 لا أشعر على الإطلاق
- Q205-3** ما مدى صعوبة أو سهولة الحصول على علاج صحي مناسب في عيادة أو مستشفى فلسطيني حكومي قريب
- 12.9 .1 سهل جداً
- 43.5 .2 سهل
- 25.4 .3 صعب
- 12.2 .4 صعب جداً
- 5.9 .5 لم أحاول
- Q210** هل تعتقد بوجود فساد في مؤسسات وأجهزة السلطة في منطقتك (للباحث حسب منطقتك ضفة/ غزة)؟
- 78.4 .1 نعم
- 21.6 .2 لا
- Q211** برأيك، إلى أي درجة تقوم الحكومة في منطقتك (للباحث حسب منطقتك ضفة/ غزة)؟ بالعمل على القضاء على الفساد في بلدك؟
- 10.6 .1 إلى درجة كبيرة
- 37.1 .2 إلى درجة متوسطة
- 28.9 .3 إلى درجة قليلة
- 23.4 .4 لا تقوم بالعمل على القضاء على الفساد
- Q217** برأيك، هل يستطيع الناس في هذه الأيام انتقاد الحكومة في منطقتك (للباحث حسب منطقتك ضفة/ غزة) بدون خوف؟
- 36.6 .1 نعم
- 63.4 .2 لا
- Q218-2** القادة السياسيون يهتمون بحاجات المواطنين العاديين.
- 4.6 .1 أوافق بشدة
- 23.6 .2 أوافق
- 53.6 .3 أعارض
- 18.3 .4 أعارض بشدة
- Q218-5** في بعض الأحيان، السياسة تكون معقدة بحيث لا أستطيع أن أفهم ما الذي يجري.
- 31.2 .1 أوافق بشدة
- 44.5 .2 أوافق
- 19.1 .3 أعارض
- 5.2 .4 أعارض بشدة
- Q301** هل قمت بالانتخاب/ التصويت في آخر انتخابات تشريعية جرت في (25/1/2006)
- 63.9 .1 نعم
- 36.1 .2 لا
- Q302** خلال آخر انتخابات تشريعية جرت في (2006/1/25) هل قمت بحضور أية اجتماعات أو نشاطات تتعلق بأية حملة انتخابية؟
- 25.2 .1 نعم
- 74.8 .2 لا
- Q404** بصفة عامة، ما مدى اهتمامك في السياسة؟
- 12.8 .1 مهتم جداً
- 26.7 .2 مهتم
- 27.6 .3 مهتم قليلاً
- 32.9 .4 غير مهتم
- Q405** إلى أي مدى تتابع الأخبار السياسية في بلدك؟
- 22.2 .1 متابعة بدرجة كبيرة
- 38.6 .2 متابعة بدرجة متوسطة
- 25.3 .3 متابعة بدرجة قليلة

- 13.9 .4 غير متابع على الإطلاق
- Q406-1 بصفة عامة، هل تتابع الأخبار السياسية من خلال: التلفزيون**
- 51.0 .1 يومياً
- 24.1 .2 عدة مرات في الأسبوع
- 4.3 .3 عدة مرات في الشهر
- 12.7 .4 نادراً
- 7.9 .5 لا اتابع على الإطلاق
- Q406-2 الصحف اليومية**
- 8.1 .1 يومياً
- 9.6 .2 عدة مرات في الأسبوع
- 7.6 .3 عدة مرات في الشهر
- 30.2 .4 نادراً
- 44.4 .5 لا اتابع على الإطلاق
- Q406-4 الإذاعات**
- 24.2 .1 يومياً
- 15.6 .2 عدة مرات في الأسبوع
- 8.7 .3 عدة مرات في الشهر
- 21.4 .4 نادراً
- 30.2 .5 لا اتابع على الإطلاق
- Q406-5 الإنترنت**
- 19.4 .1 يومياً
- 8.8 .2 عدة مرات في الأسبوع
- 3.6 .3 عدة مرات في الشهر
- 16.3 .4 نادراً
- 51.9 .5 لا اتابع على الإطلاق
- Q407 أي من المصادر التالية أكثر وثوقاً بخصوص خبر سياسي محلي؟ (اختر إجابة واحدة)**
- 71.2 .1 التلفزيون
- 6.3 .2 الإذاعة
- 2.6 .3 الجرائد (الصحف المحلية).
- 0.2 .4 المجالات والصحف الأسبوعية
- 11.7 .5 الانترنت.
- 0.8 .6 الرسائل النصية SMS
- 7.2 .7 اخرى
- Q408_1 حدد المصدر (اسم محطة التلفزيون، اسم الإذاعة، اسم الجريدة، اسم المجلة، اسم الموقع الالكتروني):**
- 5.9 .1 وكالة معا
- 2.4 .2 جريدة القدس
- 11.4 .3 تلفزيون فلسطين
- 7.5 .4 تلفزيون العربية
- 6.2 .5 تلفزيون الاقصى
- 50.4 .6 تلفزيون الجزيرة
- 1.5 .7 تلفزيون المنار
- 14.6 .8 اخرى
- Q409 هل تستخدم الإنترنت بشكل...**
- 27.0 .1 يومي أو شبه يومي.

- 11.1 2. مرة على الأقل في الأسبوع الواحد.
- 5.9 3. مرة على الأقل في الشهر الواحد.
- 1.9 4. عدة مرات في السنة الواحدة
- 54.1 5. لا أستخدم الانترنت انتقل
- Q410-1 هل تقوم باستخدام الإنترنت من أجل ... التعرف على نشاطات سياسية تجري في بلدك؟**
- 44.2 6. نعم
- 55.8 7. لا
- Q504 لو أردت تقييم أحوال الديمقراطية وحقوق الإنسان في منطقتك) للباحث حسب منطقتك ضفة/ غزة) فإنك تراها**
- 4.1 1. جيدة جداً
- 26.7 2. جيدة
- 37.6 3. ليست جيدة وليست سيئة
- 23.0 4. سيئة
- 8.6 5. سيئة جداً
- Q508 على افتراض وجود مقياس للديمقراطية من 0-10 بحيث 0 تعنى أنه لا يوجد ديمقراطية على الإطلاق بينما 10 تعنى أن الدولة هي دولة ديمقراطية إلى أبعد الحدود - برأيك ما هي درجة الديمقراطية في الولايات المتحدة:**
- 14.0 0.0 1.
- 1.8 1.0 2.
- 3.0 2.0 3.
- 3.8 3.0 4.
- 2.8 4.0 5.
- 7.4 5.0 6.
- 4.0 6.0 7.
- 8.7 7.0 8.
- 13.0 8.0 9.
- 13.8 9.0 10.
- 27.6 10.0 11.
- Q510 على افتراض وجود مقياس للديمقراطية من 0-10 بحيث 0 تعنى أنه لا يوجد ديمقراطية على الإطلاق بينما 10 تعنى أن الدولة هي دولة ديمقراطية إلى أبعد الحدود - برأيك ما هي درجة الديمقراطية في إسرائيل:**
- 15.4 0.0 1.
- 2.8 1.0 2.
- 2.2 2.0 3.
- 1.8 3.0 4.
- 2.1 4.0 5.
- 7.8 5.0 6.
- 4.4 6.0 7.
- 9.2 7.0 8.
- 15.5 8.0 9.
- 10.6 9.0 10.
- 28.3 10.0 11.
- Q511 على افتراض وجود مقياس للديمقراطية من 0-10 بحيث 0 تعنى أنه لا يوجد ديمقراطية على الإطلاق بينما 10 تعنى أن الدولة هي دولة ديمقراطية إلى أبعد الحدود - برأيك ما هي درجة الديمقراطية في فلسطين:**
- 18.8 0.0 1.
- 6.5 1.0 2.
- 7.9 2.0 3.
- 6.9 3.0 4.
- 6.7 4.0 5.
- 21.7 5.0 6.
- 8.5 6.0 7.
- 8.2 7.0 8.
- 4.5 8.0 9.

3.9	9.0 .10
6.1	10.0 .11
Q513 على فرض وجود مقياس من 1-10 لقياس مدى رضائك على أداء حكومة في منطقتك (للباحث حسب منطقتك ضفة/ غزة) بحيث 1 تعني أنك غير راض على الإطلاق عن أدائها، و10 تعني أنك راض جداً على أدائها، إلى أي درجة أنت راض عن أداء حكومتك؟	
24.0	1.0 .1
6.4	2.0 .2
9.4	3.0 .3
6.5	4.0 .4
20.8	5.0 .5
7.9	6.0 .6
6.8	7.0 .7
7.1	8.0 .8
2.9	9.0 .9
8.1	10.0 .10
Q514 ما هو مدى موافقتك أو معارضتك للعبارة التالية: "الإصلاح السياسي يجب أن يتم بشكل مرحلي (خطوة خطوة) بدلاً من إجرائه بشكل فوري	
48.4	1. أوافق بشدة
38.2	2. أوافق إلى حد ما
7.9	3. أعارض إلى حد ما
5.6	4. أعارض بشدة

(4) مكانة ودور الدين في الحياة:

Q218-2 القادة السياسيون يهتمون بحاجات المواطنين العاديين.	
4.6	1. أوافق بشدة
23.6	2. أوافق
53.6	3. أعارض
18.3	4. أعارض بشدة
Q518-4 نظام محكوم بالشريعة الإسلامية بدون وجود انتخابات أو أحزاب سياسية.	
13.7	1. ملائم جداً
21.1	2. ملائم
15.4	3. ملائم إلى حد ما
49.8	4. غير ملائم على الإطلاق
Q601-1 سوف أقرأ عليك مجموعة من العبارات التي تتعلق بوضع المرأة في مجتمعنا، وذلك للتعرف على مدى موافقتك/ معارضتك لكل منها. يمكن للمرأة أن تكون رئيسة وزراء أو رئيسة لدولة مسلمة.	
21.4	1. أوافق بشدة
40.7	2. أوافق
26.5	3. أعارض
11.3	4. أعارض بشدة
Q601-2 يمكن للمرأة المتزوجة أن تعمل خارج المنزل.	
30.6	1. أوافق بشدة
52.9	2. أوافق
12.8	3. أعارض
3.7	4. أعارض بشدة
Q601-3 بصفة عامة، الرجال أفضل في تولي القيادة السياسية من النساء	
39.3	1. أوافق بشدة
38.0	2. أوافق

17.8	3. أعارض
4.8	4. أعارض بشدة
	Q601-4 التعليم الجامعي للأولاد أهم من التعليم الجامعي للبنات.
5.4	1. أوافق بشدة
11.8	2. أوافق
49.9	3. أعارض
33.0	4. أعارض بشدة
	Q601-7 يسمح للمرأة أن تسافر خارج البلد لوحدها
10.7	1. أوافق بشدة
25.2	2. أوافق
39.1	3. أعارض
25.0	4. أعارض بشدة
	Q601-9 يجب أن يكون ميراث المرأة مساوياً لميراث الرجل.
5.2	1. أوافق بشدة
8.1	2. أوافق
47.3	3. أعارض
39.3	4. أعارض بشدة
	Q601-10 يمكن للمرأة أن تتولى مناصب قضائية
19.7	1. أوافق بشدة
46.6	2. أوافق
23.0	3. أعارض
10.7	4. أعارض بشدة
	Q601-12 موافقة الزوجة الأولى شرط أساسي للسماح للرجل بالزواج من امرأة أخرى.
23.8	1. أوافق بشدة
32.9	2. أوافق
30.9	3. أعارض
12.4	4. أعارض بشدة
	Q601-13 يمكن للمرأة أن ترفض الزواج من شخص اختاره الأهل لها دون موافقتها.
42.2	1. أوافق بشدة
47.5	2. أوافق
8.0	3. أعارض
2.4	4. أعارض بشدة
	Q601-14 يجب أن يكون للمرأة والرجل حقوق متساوية في اتخاذ قرار الطلاق.
35.4	1. أوافق بشدة
47.5	2. أوافق
13.0	3. أعارض
4.1	4. أعارض بشدة
	Q601-15 يجب على القانون أن لا يسمح للرجل بالزواج بأكثر من امرأة واحدة.
9.9	1. أوافق بشدة
13.2	2. أوافق
42.5	3. أعارض
34.4	4. أعارض بشدة
	Q604-1 إلى أي درجة تشكل كل من العوامل التالية عائقاً أمام موافقتك على زواج ابنك/ ابنتك/ أختك/ أخوك عدم الصلاة.
50.1	1. تشكل عائقاً إلى درجة كبيرة
22.8	2. تشكل عائقاً إلى درجة متوسطة

9.1	3. تشكل عائقاً إلى درجة قليلة
18.0	4. لا تشكل عائقاً على الإطلاق
Q605-1 برأيك، ما مدى موافقتك أو معارضتك على كل من المبادئ التالية في صياغة قوانين وأنظمة بلدك؟ يجب على الحكومة والمجلس التشريعي سن القوانين حسب رغبات الناس.	
15.8	1. أوافق بشدة
37.6	2. أوافق
38.3	3. أعارض
8.3	4. أعارض بشدة
Q605-2 يجب على الحكومة والمجلس التشريعي سن القوانين حسب الشريعة الإسلامية.	
37.4	1. أوافق بشدة
46.0	2. أوافق
13.2	3. أعارض
3.4	4. أعارض بشدة
Q605-3 يجب على الحكومة والمجلس التشريعي سن القوانين حسب رغبات المواطنين في بعض المواضيع وأن تسن حسب الشريعة الإسلامية في بعض المواضيع الأخرى.	
21.9	1. أوافق بشدة
48.8	2. أوافق
23.6	3. أعارض
5.7	4. أعارض بشدة
Q606-1 إلى أي مدى توافق أو تعارض كل من العبارات التالية؟ يجب على رجال الدين (أئمة، خطباء، قساوسة) أن لا يؤثر في كيفية تصويت الناخبين.	
26.8	1. أوافق بشدة
52.3	2. أوافق
17.7	3. أعارض
3.2	4. أعارض بشدة
Q606-2 أن يؤثر رجال الدين (أئمة، خطباء، قساوسة) على قرارات الحكومة.	
10.3	1. أوافق بشدة
33.4	2. أوافق
44.9	3. أعارض
11.3	4. أعارض بشدة
Q606-3 الممارسات الدينية هي ممارسات خاصة يجب تفريقها عن الحياة الاجتماعية والسياسية.	
13.3	5. (1) أوافق بشدة
36.6	6. (2) أوافق
36.8	7. (3) أعارض
13.3	8. (4) أعارض بشدة
Q607-1 تتباين آراء الفقهاء وعلماء الدين في تفسيرهم لبعض القضايا في الإسلام، ونود أن نعرف مدى موافقتك أو معارضتك في بعض هذه القضايا؟ الديمقراطية نظام يتعارض مع تعاليم الإسلام.	
8.8	1. أوافق بشدة
27.1	2. أوافق
49.0	3. أعارض
15.1	4. أعارض بشدة
Q607-2 الحقوق السياسية لغير المسلمين في بلد مسلم يجب أن تكون أقل من الحقوق السياسية للمسلمين.	
5.6	1. أوافق بشدة
18.2	2. أوافق

- 54.8 .3. أعارض
- 21.4 .4. أعارض بشدة
- Q607-4** ينبغي أن يكون التعليم المختلط في الجامعات مسموح به.
- 13.0 .1. أوافق بشدة
- 39.8 .2. أوافق
- 34.3 .3. أعارض
- 12.9 .4. أعارض بشدة
- Q607-5** عندما يغير الشخص ديانته إلى ديانة أخرى يجب أن يعاقب بالقتل
- 23.6 .1. أوافق بشدة
- 24.8 .2. أوافق
- 38.1 .3. أعارض
- 13.5 .4. أعارض بشدة
- Q607-6** يجب على المرأة ارتداء ملابس محتشمة دون ضرورة لباسها الحجاب.
- 11.2 .1. أوافق بشدة
- 38.5 .2. أوافق
- 33.3 .3. أعارض
- 16.9 .4. أعارض بشدة
- 609Q** بشكل عام، هل تصف نفسك بأنك شخص...
- 45.3 .1. متدين
- 50.2 .2. متدين إلى حد ما
- 4.5 .3. غير متدين

(5) النظرة للمؤسسات العامة.

- Q201-1** سوف أقوم بتسمية مجموعة من المؤسسات في منطقتك (ضفة)؟ وأود أن تخبرني إلى أي درجة تتفق في كل واحدة من هذه المؤسسات (مجلس الوزراء)
- 14.6 .1. أثق بها إلى درجة كبيرة
- 39.5 .2. أثق بها إلى درجة متوسطة
- 15.0 .3. أثق بها إلى درجة قليلة
- 30.9 .4. (لا أثق بها على الإطلاق)
- Q201-2** سوف أقوم بتسمية مجموعة من المؤسسات في منطقتك (ضفة)؟ وأود أن تخبرني إلى أي درجة تتفق في كل واحدة من هذه المؤسسات (القضاء)
- 20.5 .1. أثق بها إلى درجة كبيرة
- 41.2 .2. أثق بها إلى درجة متوسطة
- 10.6 .3. أثق بها إلى درجة قليلة
- 27.7 .4. (لا أثق بها على الإطلاق)
- Q201-3** سوف أقوم بتسمية مجموعة من المؤسسات في منطقتك (ضفة)؟ وأود أن تخبرني إلى أي درجة تتفق في كل واحدة من هذه المؤسسات (المجلس التشريعي)
- 12.9 .1. أثق بها إلى درجة كبيرة
- 33.5 .2. أثق بها إلى درجة متوسطة
- 17.4 .3. أثق بها إلى درجة قليلة
- 36.2 .4. (لا أثق بها على الإطلاق)
- Q201-1** سوف أقوم بتسمية مجموعة من المؤسسات في منطقتك (غزة)؟ وأود أن تخبرني إلى أي درجة تتفق في كل واحدة من هذه المؤسسات (مجلس الوزراء)
- 17.4 .1. أثق بها إلى درجة كبيرة

- 34.0 2. أثنى بما إلى درجة متوسطة
- 13.4 3. أثنى بما إلى درجة قليلة
- 35.2 4. (لا أثنى بما على الإطلاق)
- Q201-2** سوف أقوم بتسمية مجموعة من المؤسسات في منطقتك (غزة)؟ وأود أن تخبرني إلى أي درجة تتفق في كل واحدة من هذه المؤسسات (القضاء)
- 19.4 1. أثنى بما إلى درجة كبيرة
- 33.9 2. أثنى بما إلى درجة متوسطة
- 15.0 3. أثنى بما إلى درجة قليلة
- 31.8 4. (لا أثنى بما على الإطلاق)
- Q201-3** سوف أقوم بتسمية مجموعة من المؤسسات في منطقتك (غزة)؟ وأود أن تخبرني إلى أي درجة تتفق في كل واحدة من هذه المؤسسات (المجلس التشريعي)
- 18.0 1. أثنى بما إلى درجة كبيرة
- 27.5 2. أثنى بما إلى درجة متوسطة
- 17.2 3. أثنى بما إلى درجة قليلة
- 37.3 4. (لا أثنى بما على الإطلاق)
- Q203-1** بشكل عام، كيف تقيم أداء كل من المؤسسات التالية التابعة لسلطة الرئيس محمود عباس؟ حكومة سلام فياض
- 15.0 1. جيدة جداً
- 36.1 2. جيدة
- 27.3 3. ليس جيدة وليست سيئة
- 21.5 4. سيئة (سقط سهواً خيار سيء جداً. هذا الخيار يدل سيء وسيء جداً)
- Q203-2** بشكل عام، كيف تقيم أداء كل من المؤسسات التالية التابعة لسلطة الرئيس محمود عباس؟ (المجلس التشريعي)
- 7.6 1. جيدة جداً
- 35.7 2. جيدة
- 29.9 3. ليس جيدة وليست سيئة
- 26.8 4. سيئة (سقط سهواً خيار سيء جداً. هذا الخيار يدل سيء وسيء جداً)
- Q203-3** بشكل عام، كيف تقيم أداء كل من المؤسسات التالية التابعة لسلطة الرئيس محمود عباس؟ (القضاء)
- 12.7 1. جيدة جداً
- 40.4 2. جيدة
- 25.6 3. ليس جيدة وليست سيئة
- 21.3 4. سيئة (سقط سهواً خيار سيء جداً. هذا الخيار يدل سيء وسيء جداً)
- Q209** إلى أي درجة توافق على هذه العبارة: "تفعل الحكومة في منطقتك (للباحث حسب منطقتك ضفة/ غزة)؟ كل ما يوسعها لتزويد المواطنين بكل الخدمات؟"
- 8.3 1. أوافق جداً
- 40.2 2. أوافق
- 37.7 3. لا أوافق
- 13.8 4. لا أوافق على الإطلاق
- Q213** يقول بعض الناس أنه لا يمكن الحصول على وظيفة أو عمل هذه الأيام بدون واسطة، بينما يقولون آخرون أن الوظائف تعطى للمؤهلين فقط. من خلال تجربة (تجارب) أنت تعرف عنها بشكل شخصي حصلت مؤخراً، فأنت ترى أن
- 69.3 1. الوظائف تتم بالواسطة بشكل كبير.
- 23.4 2. الوظائف تتم بالواسطة أحياناً.
- 4.3 3. الوظائف تتم بدون واسطة.
- 3.0 4. لا توجد تجربة تعرف عنها
- Q303** بشكل عام، كيف تقيم حرية ونزاهة الانتخابات النيابية الأخيرة التي جرت في (2006/1/25)
- 52.7 1. تميزت بحريتها ونزاهتها المطلقة
- 25.3 2. كانت حرة ونزيهة، مع وجود بعض المشاكل (الاختراقات) النانو

3. كانت حرية ونزاهة، مع وجود بعض المشاكل (الاختراقات) الجوهر
- 7.7
4. لم تكن حرية ونزاهة
- 14.4
- Q502-1** هنالك مجموعة من النشاطات التي عادة ما يقوم بها المواطنون، خلال السنوات الثلاث الماضية، هل قمت بالمشاركة في حضور لقاء أو اجتماع من أجل بحث موضوع ما أو التوقيع على عريضة؟
1. مرة واحدة
- 9.8
2. أكثر من مرة واحدة
- 14.7
3. لم أشارك على الإطلاق
- 75.5
4. لا أعرف
5. رفض الإجابة
- Q502-2** المشاركة في مظاهرة أو مسيرة اعتصام
1. مرة واحدة
- 6.8
2. أكثر من مرة واحدة
- 16.3
3. لم أشارك على الإطلاق
- 76.8

(6) قضايا العالم العربي والشؤون الدولية:

Q524-1 لقد تم إصدار قانون لمكافحة الإرهاب في بعض الدول العربية، وأود أن أعرف رأيك حول هذا القانون، إلى أي درجة تعتقد أن تطبيق هذا

القانون يساهم في ... مكافحة الإرهاب.

1. إلى درجة كبيرة
- 21.3
2. إلى درجة متوسطة
- 27.6
3. إلى درجة قليلة
- 22.1
4. لا تساهم على الإطلاق
- 29.1

Q524-2 انتهاك الحريات العامة للمواطنين

1. إلى درجة كبيرة
- 24.1
2. إلى درجة متوسطة
- 34.8
3. إلى درجة قليلة
- 20.9
4. لا تساهم على الإطلاق
- 20.2

Q524-3 التصييق والحد من نشاطات المعارضة السلمية

1. إلى درجة كبيرة
- 29.0
2. إلى درجة متوسطة
- 32.2
3. إلى درجة قليلة
- 18.7
4. لا تساهم على الإطلاق
- 20.1

Q705 يعزو بعض الناس عدم تطور العالم العربي مقارنة مع مناطق أخرى في العالم إلى عوامل خارجية وأخرى داخلية من وجهة نظرك أيهما أهم في

عدم تطور العالم العربي؟

1. العوامل الداخلية
- 31.0
2. العوامل الخارجية
- 20.9
3. الاثنان بنفس الأهمية (لا تقرأ).
- 48.1

Q706 هل توافق أو تعارض العبارة التالية: "إن تدخل الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة يبرر العمليات المسلحة ضد الولايات المتحدة في كل مكان."

1. أوافق بشدة
- 19.9
2. أوافق
- 40.7
3. أعارض
- 33.0
4. أعارض بشدة
- 6.4

Q707 هل توافق أم تعارض العبارة التالية: "على الرغم من سلبية السياسة الخارجية الأمريكية، إلا أن الشعب الأمريكي شعب جيد."

1. أوافق
- 51.8

- 48.2 2. أعارض
- Q708 هل توافق أم تعارض العبارة التالية: "هنالك جوانب إيجابية للثقافة الأمريكية والغربية."**
- 62.1 1. أوافق
- 37.9 2. أعارض
- Q709 أي من العبارات التالية أقرب إلى وجهة نظرك فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية.**
- 16.2 1. العالم العربي يجب أن يقبل بوجود إسرائيل كدولة يهودية في ا
- 83.8 2. العالم العربي يجب أن لا يقبل بوجود إسرائيل كدولة يهودية ف
- Q710 هنالك اقتراح أنه بعد قيام دولة فلسطينية مستقلة والتوصل لحل دائم لكافة مشاكل الصراع مع إسرائيل، بما في ذلك القدس واللاجئين، أن يكون هنالك اعتراف متبادل بإسرائيل كدولة للشعب اليهودي، وفلسطين كدولة للشعب الفلسطيني. هل توافق أم لا توافق على هذا الاقتراح**
- 8.5 1. بالتأكيد موافق
- 33.2 2. أوافق
- 37.8 3. غير موافق
- 20.4 4. بالتأكيد غير موافق
- Q711-1 ما مدى موافقتك أو معارضتك للعبارة التالية: يشكل الصراع العربي الإسرائيلي عائقاً أمام الإصلاح السياسي في بلدك.**
- 52.4 1. أوافق إلى حد كبير
- 38.7 2. أوافق إلى حد ما
- 7.1 3. لا أوافق
- 1.9 4. لا أوافق على الإطلاق

(7) أخرى

- Q206-1 ما هما أهم تحديين يواجهان بلدك في المرحلة الحالية؟ التحدي الأول: _____:**
- 37.9 1. الوضع الاقتصادي (الفقر، البطالة، وارتفاع الأسعار)
- 8.9 2. الفساد المالي والإداري
- 0.6 3. تعزيز الديمقراطية
- 10.3 4. حل القضية الفلسطينية
- 3.5 5. تحقيق الاستقرار والأمن الداخلي
- 3.2 6. وقف التدخل الخارجي
- 21.0 7. الاحتلال
- 2.2 8. اللاجئين
- 12.4 9. وحدة الشعب الفلسطيني
- Q208 برأيك ما هو أهم تحدي يواجهه العالم العربي في المرحلة الحالية؟**
- 34.7 1. الوضع الاقتصادي (الفقر، البطالة، ارتفاع الأسعار)
- 13.4 2. الفساد المالي والإداري
- 3.4 3. تعزيز الديمقراطية
- 18.0 4. وقف التدخل الخارجي
- 19.0 5. حل القضية الفلسطينية
- 11.4 6. تحقيق الاستقرار والأمن في المنطقة والعالم العربي